

دراسات نقدية ١ – الاسبوع الأول

واقع تبني استراتيجية التحول الرقمي في المؤسسات
الخدمية ودورها في تحقيق التميز المؤسسي
(دراسة تطبيقية على شركة سلطان للخدمات اللوجستية)

إعداد الطالبة/
ريوف صقر بن صقير

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



نقد عنوان الدراسة

دقة الصياغة وانعكاسها لمشكلة البحث

يتسم عنوان الدراسة بقدر جيد من الوضوح من حيث تحديد المتغير المستقل (استراتيجية التحول الرقمي) والمتغير التابع (التميز المؤسسي)، كما يوضح مجال التطبيق (المؤسسات الخدمية) ويحدد الإطار الميداني بدقة من خلال الإشارة إلى شركة سلطان للخدمات اللوجستية. وهذا يُعد من الجوانب الإيجابية في الصياغة، إذ إن العنوان يعكس العلاقة السببية بين المتغيرين، ولا يقتصر على الوصف فقط، بل يشير إلى "دورها في تحقيق"، وهي صياغة تدل على دراسة أثر أو تأثير.

إن العنوان يعاني من بعض الإشكالات المنهجية الدقيقة. فمصطلح "واقع تبني" يحمل طابعًا وصفيًا تشخيصيًا، بينما عبارة "ودورها في تحقيق" توحي بدراسة تحليلية تفسيرية ذات بعد سببي. هذا الجمع بين الطابع الوصفي والسببي في عنوان واحد قد يسبب نوعًا من التداخل المنهجي، خاصة إذا لم يكن التصميم البحثي متعمقًا بما يكفي لإثبات العلاقات السببية بشكل صارم.

نقد عنوان الدراسة

مدى الاتساق مع الإطار المنهجي

العنوان يشير ضمناً إلى دراسة أثر، ما يستدعي منهجاً تحليلياً متقدماً (كالنماذج السببية أو تحليل الانحدار المتعدد)، إلا أن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي بالاستنباط. وعلى الرغم من إمكانية دراسة العلاقة بهذا المنهج، إلا أن صياغة "دورها في تحقيق" قد توحي بدرجة من الحسم السببي لا يدعمها بالضرورة تصميم وصفي محدود العينة (٤٩ موظفاً فقط).

كان من الممكن تعزيز العنوان بإضافة الإطار المكاني صراحة مثل "في المملكة العربية السعودية" لتعزيز الدقة الجغرافية، خاصة أن البيئة التنظيمية والتشريعية تؤثر بقوة في موضوع التحول الرقمي.

نقد المستخلص

البناء العلمي للمستخلص

يتضمن المستخلص العناصر الأساسية شكلياً: هدف الدراسة، المنهج المستخدم، أداة البحث، حجم العينة، أبرز النتائج، وأهم التوصيات. وهذا من الناحية الشكلية يتوافق مع المعايير الأكاديمية لكتابة المستخلصات العلمية.

إلا أن التحليل الدقيق يُظهر أن المستخلص يميل إلى السرد الوصفي أكثر من العرض التحليلي المكثف. فالمستخلص يعيد تقديم خلفية عامة حول أهمية التحول الرقمي في بيئة الأعمال، وهي معلومات كان يمكن اختصارها لصالح إبراز الفجوة البحثية التي دفعت إلى إجراء الدراسة.

نقد المستخلص

وضوح المشكلة والفجوة البحثية

لم يتضمن المستخلص عرضاً واضحاً للمشكلة البحثية أو الفجوة العلمية التي تحاول الدراسة سدها. إذ جاء الطرح عاماً حول "استكشاف تبني استراتيجيات التحول الرقمي"، دون تحديد ما إذا كانت هناك دراسات سابقة في السياق السعودي تحديداً أو في قطاع الخدمات اللوجستية لم تعالج هذه القضية بشكل كافٍ.

غياب الإشارة إلى الفجوة البحثية يُضعف من القوة التبريرية للدراسة، ويجعلها تبدو امتداداً وصفيّاً عاماً للموضوع، لا معالجة علمية لمشكلة محددة.

نقد المستخلص

عرض النتائج ودقتها

المستخلص يذكر أن للتحويل الرقمي تأثيرًا إيجابيًا على التميز المؤسسي، ويحدد بعض الأبعاد مثل الكفاءة التشغيلية والابتكار ورضا العملاء. إلا أنه لا يذكر أي مؤشرات كمية دقيقة (مثل معاملات ارتباط أو قيم دلالة إحصائية)، ما يجعله أقرب إلى عرض استنتاجي عام لا إلى ملخص علمي قائم على نتائج كمية محددة.

كما أن ذكر الفترة الزمنية للتطبيق (يونيو-أغسطس ٢٠٢٤) يُعد تفصيلًا إداريًا يمكن الاستغناء عنه في المستخلص، لصالح التركيز على النتائج الجوهرية.

نقد المقدمة

البناء الفكري وتسلسل الأفكار

المقدمة تبدأ بربط موضوع الدراسة بالتحول الرقمي العالمي، ثم تنتقل إلى سياق المملكة العربية السعودية في ظل رؤية ٢٠٣٠، ثم إلى قطاع الجمارك، ثم إلى شركة سلطان للخدمات اللوجستية. من حيث التسلسل العام، هناك محاولة للانتقال من العام إلى الخاص، وهو مسار منطقي.

إلا أن المقدمة تعاني من ضعف في الربط التحليلي بين الفقرات، إذ تنتقل أحياناً من فكرة إلى أخرى دون جسور مفاهيمية واضحة. كما أن بعض الفقرات يغلب عليها الطابع الإنشائي والتقريري، مثل الحديث العام عن أهمية التحول الرقمي، دون توثيق علمي أو إحالة نظرية.

نقد المقدمة

التأسيس النظري

المقدمة لا تتضمن إحالات إلى نظريات أو نماذج علمية معروفة في مجال التحول الرقمي أو التميز المؤسسي (مثل نماذج التميز المؤسسي العالمية أو نظريات إدارة التغيير). غياب الإطار النظري في المقدمة يجعلها أقرب إلى عرض عام للمفهوم، لا إلى تأطير علمي دقيق للمشكلة.

كما أن تعريف التحول الرقمي والتميز المؤسسي جاء لاحقًا في قسم المتغيرات، وليس في سياق تأصيلي مبكر داخل المقدمة، ما أدى إلى تفكك نسبي في البناء المعرفي.

نقد المقدمة

تحديد مشكلة الدراسة بوضوح

عند الانتقال إلى مشكلة الدراسة، نجد عرضاً لمجموعة من التحديات العامة (نقص البيانات، مقاومة التغيير، صعوبة قياس الأداء...). إلا أن صياغة المشكلة جاءت في صورة قائمة تحديات عامة يمكن أن تنطبق على أي دراسة في التحول الرقمي، دون صياغة دقيقة لسؤال بحثي مركزي محدد خاص بشركة سلطان.

كان من الأفضل صياغة المشكلة في صورة تساؤل بحثي واضح ومباشر يعكس واقع الشركة تحديداً، مثل: ما مدى تبني استراتيجية التحول الرقمي في الشركة؟ وما أثر ذلك على أبعاد التميز المؤسسي؟

جوانب القوة في الدراسة

- من نقاط القوة البارزة أن الدراسة حددت المتغير المستقل والمتغير التابع بشكل صريح، وقامت بتفكيك كل منهما إلى أبعاد ومكونات، وهو ما يعكس وعيًا منهجيًا ببنية النموذج البحثي.
- ربط الدراسة برؤية المملكة ٢٠٣٠ و سياق التحول الرقمي في السعودية يُعد نقطة قوة، لأنه يمنحها بعدًا واقعيًا ويجعلها ذات قيمة تطبيقية، خاصة في قطاع الخدمات اللوجستية المرتبط بالجمارك والأنظمة الرقمية.
- الدراسة تناولت الجوانب الأدبية والعلمية، وأدرجت عددًا من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، مما يعكس جهدًا في الإحاطة بالأدبيات ذات الصلة.

جوانب الضعف في الدراسة

- اقتصار الدراسة على ٤٩ موظفا فقط في شركة واحدة يحد من إمكانية تعميم النتائج، ويجعل الاستنتاجات ذات طابع محلي ضيق.
- على الرغم من استخدام مصطلحات تشير إلى "تأثير" و"دور"، إلا أن المنهج الوصفي التحليلي بأداة واحدة (الاستبانة) لا يكفي لإثبات علاقات سببية قوية، خاصة دون توظيف نماذج تحليل متقدمة.
- غياب إطار نظري واضح في المقدمة، وعدم الاستناد إلى نماذج علمية راسخة في التميز المؤسسي أو التحول الرقمي، يُضعف من العمق الأكاديمي للدراسة.
- بعض فقرات المقدمة والمشكلة اتسمت بطابع إنشائي عام يكرر أهمية التحول الرقمي، دون تحليل نقدي أو إحالة علمية دقيقة، مما يقلل من الصرامة الأكاديمية.

الخاتمة

إن الدراسة تمثل جهدا تطبيقيا جيدا في موضوع معاصر ومهم، وتمتاز بوضوح الهدف وتحديد المتغيرات، وربطها بسياق وطني حيوي. إلا أنها تعاني من بعض القصور المنهجي في صياغة المشكلة، وعمق التأصيل النظري، وحدود العينة، إضافة إلى ميلها إلى الطابع الوصفي أكثر من التحليلي التفسيري. ولو أُعيد تطوير الدراسة بإطار نظري أكثر صلابة، وتصميم تحليلي أعمق، وعينة أوسع، لأمكن أن ترتقي إلى مستوى أعلى من الصرامة العلمية والتأثير الأكاديمي.

المرجع

امطيلق، ه. ا. (٢٠٢٤). واقع تبني استراتيجية التحول الرقمي في المؤسسات الخدمية ودورها في تحقيق التميز المؤسسي (دراسة تطبيقية على شركة سلطان للخدمات اللوجستية). Retrieved from <https://www.ijrsp.com/volume/issue-58/8/>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

